Press Clipping

ESKADENIA SOFTWARE

Publication:	Al Ghad	Circulation:	60,000
Date:	13 Jul 2010	Issue Number:	2143
Page Number:	2 ب	Section:	سوق ومال

الاتصالات

الإنترنت (بتتكلم) عربي

ضحى عبد الخالق*

نعم، سيكون من الأسهل على العرب المساهمة بالكتابة والقراءة والتنقيح والنشر على الانترنت باللغة العربية، وتلك محاولة تصحيحية أكثر فعالية واكثر حرية واقل تكلفة وأنظف بيئيا من الدورة التقليدية للكتابة والنشر والطباعة التي سلمنا أننا لم نبرع بها فيما انصرم من آخر القرن.

فما تزال مشاركة الدول العربية في مؤشر ترجمات الكتب من والى اللغة العربية متدنية جدا، ولكن يوجد الآن فرصة موازية ومتاحة للترجمة والمساهمة باللغة الأم على الانترنت، وهي تتسع باستمرار بالنظر الى تزايد عدد المستخدمين العرب للانترنت واكثرهم من الشباب المنفتح علي المحتوى الالكتروني المكتوب في مرحلة مبكرة من وعيه التعليمي.

الجديد هنا، أن منظمة ايكان وهي "الهيئة الدولية لتنظيم عمل الانترنت"، سمحت لأول مرة بتشغيل نظام يسمح بالتصنيف والنشر والتعامل مع عناوين تكتب بأحرف غير لاتينية، ومنها اللغة العربية ولغات اخرى ذات اصول غير لاتينية، أي سيتم الاعتراف والسماح رسميا للدول العربية وغيرها بفتح فصل جديد في تاريخ الانترنت بلغتهم الخاصة مع إمكانية ظهور الرموز التي تدل على هذه الدول بلغتها على عناوين مواقع الانترنت خاصتهم وباستخدام واسع النطاق.

وهناك تطور آخر متصل، وهو أنه في توظيف "مؤشر البحث" سيمكن التقدم للبحث حول معلومة سريعة باللغة العربية، ما سيشكل انطلاقة قوية لتجميع المحتوى العربي وتداوله بذات سلاسة تحري البحث السائدة للمحتوى باللغة الانجليزية.

مبادرة مشكورة وديمقراطية حقا من قبل ممثلي خريطة هنا العالم الافتراضي الجديد بتقسيماته الحاصلة على الانترنت، فلا بأس بأنهم ما يزالون يبنون التكنولوجيا ويثبتون مواقعهم اولا، ونأتي نحن العرب بلغتنا الجميلة ومواقعنا لاحقا.

المهم هو أن نلحق ركب الكتابة والتأليف ودعم المحتوى والنشر على الانترنت وبأسرع وقت ممكن لنتمكن من توظيف أبجدياتنا ورموزنا العربية ضمن إحدى خياراتنا الحضارية الممكنة في التعبير وفي التواصل.

ومن الدول العربية التي ستبدأ بالاستفادة من النظام الجديد، والذي يعرف باسم "رمز البلدان" هي السعودية والامارات ومصر ولا أعلم إن تقدمنا بعد من الاردن، بطلب شبيه الى منظمة "إيكان" ولكن إن لم نفعل فلا بد أن يتم ذلك بسرعة. إن هذه الخطوة تاريخية، فدولة مثل الصين أوجدت حلولها الخاصة بها ومكنت من إدخالات كاملة باللغة الصينية الوطنية من دون الحصول على موافقة دولية من أحد تثبيتا لحقها في التعبير عن نفسها بلغتها الأم تحصيل حاصل.

وفي ذات السياق، أعلنت مجموعة طلال أبو غزالة من الاردن اطلاق "تاجيبيديا" كأول موسوعة عربية على الانترنت لتقوم بنشر محتوى عربي واسع النطاق على الشبكة العالمية مع التذكير بأن هذا جهد مكلف وعاجل وبأن مساهمة العرب اصبحت ملحة على المواقع الحالية الساخنة على غرار "ويكيبيديا"، فعند الإمعان بالأخير نجد أن ثلة نشيطة من المختصين قد قامت بنشر محتوى عالي الجودة عن الاردن وبذلك نؤكد من هنا البلد على حقنا بالمشاركة بما يجري من نشر وتأليف إلكتروني يخصنا على شبكة عنكبوتية عالية التعقيد وشديدة الخطورة.

عندما نذهب الى "ويكيبيديا" نكتشف أن الأردن ليست خارج الصورة تماما وأننا حاضرون بما نوثق نحن، لا بما يكتب ويقول الآخرون عنا وعلينا.

***خبيرة في قطاع تكنولوجيا المعلومات**